المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٨٧ ف ٦/٨٩٩

العنوان: (الكتاب على النحو)

المؤلف: لم يعلم المؤلف

تاريخ النسخ: ق ١٢ هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١١ ص

ملاحظات: ١٤٠٥/٤/٥ م
٤١٥
ك

Copyright © King Saud University

٤١٥
ك

(كتاب في النحو ، قطعة منه) . كتب في القرن الثاني عشر الهجرى تقديرا .

١١ ق   ٢٤ س   ٥ر١٥×٥ر٢١ سم

٤٣٨٧ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والآخر .

١- النحو ، اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .

مع عرع ٧١٢ فرز عمر فتي

مثاله الاولى لتبين للناس ما نزل اليهم ومثال الثانية غير زائدة فالتقطه
الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى هذه لام العاقبة والصيرورة
والمآل وضابطها ان يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها اذ التقاطهم
لموسى انما كان ليكون قرة عين لهم للمحبة التي اجتوه بها لما القى الله تعالى [عليه م]
من المحبة حتى لا يراه احد الا احبه فآل امره ان صار لهم عدوا
وحزنا ومثالها زائدة وضابطها ان تقع بعد فعل متعد نحو وامرنا
لنسلم لرب العالمين انما يريد الله ليذهب الاية ما لم يقترن الفعل
بعد اللام بلا زائدة كانت ويقال لها في القران موكدة تاد با نحو لئلا
يعلم اهل الكتاب او نافية نحو لئلا يكون للناس فتظهر ان وجوبا
دفعا لثقل اجتماع المثلين في الابتدا تنبيه لام كي مكسورة وفتحها
لغة لبعض العرب وعليه قراة وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام
الاولى والثانية والله اعلم ومن الثاني لام الجحود كما سماها بذلك
اكثرهم لملازمتها للجحد بمعنى النفي فهو من تسمية العام باسم الخاص
كما في المغني وبه يندفع قول النحاس الصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد لغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار وضابطها
انها المسبوقة بكون ناقص ماض ولو معنى منفي بما او بلم فقط
على راي الاكثر مسند لما اسند اليه الفعل المقرون باللام كما
في المغني وما ذكرناه من وجوب اضمار ان بعد هذه اللام مشروط
بكون المنفي الكون ليخرج نحو ما وعظتك لتغضب فانه يجوز
الاضمار والاظهار قاله ابن مالك في كافيته وهذا المذهب البصريين
لكنه خلاف ظاهر كلام المصنف الموافق لقول الكوفيين ان اللام
ناصبة بنفسها بطريق الاصالة وقال ثعلب اللام ناصبة لقيامها
مقام ان نحو ما كان الله ليعذبهم ونحو لم يكن الله ليغفر لهم ما كان
الله ليذر المومنين ونحو ما كنت لافعل ولم اكن لافعل ونحو ما

كان الله ليطلعكم على الغيب اذا علمت هذا فاعلم انه قد اختلف في
الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام
للتوكيد ويجوز التصريح عندهم بان موكدة للام وذهب
البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه
ما كان زيد مريدا ليفعل ويقدر في كل محل ما يليق به ويشهد لهم على هذا
التقدير انه جا في كلام العرب مصرحا به كقوله سموت ولم تكن اهلا
لتسمو فتصرح بالخبر مع وجود اللام والفعل بعدها وصرح ابن مالك
بانها موكدة لنفي الخبر وظاهره موافقة الكوفيين الا ان الناصب
عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال ابو حيان ليس يقول بصري ولا كوفي
ومقتضى قوله موكدة انها زائدة وصرح به ولده ايضا وقال في شرح
التسهيل سميت موكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت
زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص
دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا ليفعل
قال المرادي وما نقل عن البصريين من انها متعلقة بالخبر المحذوف
يقتضي انها ليست بزائدة وتقديرهم مريدا ونحوه يقتضي انها زائدة
مقوية للعامل تنبيهات الاول علل وجوب اضمار ان
بعد لام الجحود بان ايجاب ما كان زيد ليفعل كان زيد سيفعل
جعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجمع بين ان والسين كذلك لا يجمع
بين ان واللام الثاني علم مما قدمناه انه لا بد من نافٍ خاص وهو ما في
الماضي بكثرة مع الانقطاع فخرجت لن لانها لنفي المستقبل ولا فان
نفي غير المستقبل بها قليل وخرجت لما لدلالتها على الاتصال بزمان
الحال خلاف لم واما ان فهي بمعنى ما ويشهد لارادتها وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال الاعلى راي من شرط اتحاد فاعل الفعلين كما قدمناه
كما علم منه ايضا انه لا يكون في كان التامة ولا في اخواتها ولا غيرها من النواسخ
او غيرها وما جاء على خلاف هذا فلا يعول عليه كما يفهم منه ايضا استمرار
النفي حتى لو انتقض بطل النصب لانقلابه ايجابا نحو ما كان زيد الا ليفعل

الثالث

الثالث لا يجوز حذف لام الجحود واظهار ان نحو وما كان هذا
القران ان يفترى واجازه ابن عصفور مرة ومنعه اخرى والصحيح المنع
وقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر
ومن الثاني ايضا حتى الجارة سوا كانت بمعنى الى نحو لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى او بمعنى لام التعليل نحو ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم واسلم حتى تدخل الجنة او محتملة
للامرين نحو حتى تفيء الى امر الله او بمعنى الا في الاستثنا المنقطع نحو
ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل مع
احتمالها ايضا للغاية والتعليل قال ابن هشام وانما قدر الناصب
بعدها يعني على مذهب البصريين لانها قد عملت في الاسما الجر كقوله
تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان
يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسما وتارة في الافعال وهذا
لا نظير له في العربية وهذا معنى قول بعضهم لما تقرر من ان عوامل
الاسما لا تكون عوامل في الافعال لان ذلك ينفي الاختصاص قال
وانما لم تكن مشتركة جارة وناصبة بنفسها لان النصب كما قال
ابو حيان بكي اكثر من الجر ولم يمكن تاويل الجر فحكم به وحتى
ثبت جر الاسما بها وامكن حمل ما انتصب بعدها من ذلك على
ما قدمناه من الاضمار والاشتراك خلاف الاصل واعلم انه لا يجب
النصب بعد حتى الا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا بالنظر الى ما
قبلها والى زمان التكلم نحو لن نبرح الاية واما ان كان مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها لا الى زمان التكلم فيجوز النصب ويجوز
الرفع ايضا نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن التكلم لكنه مستقبل بالنظر
الى زلزالهم واما الكوفيون فيجعلونها ناصبة بنفسها كما هو
ظاهر كلام المصنف ويجوزون ظهور ان بعدها توكيدا لها كقوله
حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار

محتمل للمذهبين أما مذهب الكوفيين فظاهر واما مذهب البصريين
فقال ابو حيان في هذا دليل علي دعوي البصريين من ان مضمرة
بعد حتي ولذلك ظهرت في المعطوف لان الثواني تحتمل ما لا يحتمل
الاوائل تنبيهات الاول اعلم ان حتي اذا وقع بعدها
فعل مضارع فانه لا يخلو من ان يكون مستقبلا او حالا او ماضيا ٥
فان كان حالا رفع نحو مرض حتي انهم لا يرجونه اي في الحال وان كان
مستقبلا نصبته نحو تقول سرت حتي ادخل البلد وانت لم
تدخل بعد وان كان ماضيا فتحكيه ثم حكايتك له اما ان تكون
بحسب كونه مستقبلا فتنصبه علي حكاية هذه الحال واما بحسب
كونه حالا فترفعه علي حكاية هذه الحال الثاني مثل النحاة
بقولهم سرت حتي ادخل البلد ولهذا الكلام من قائله اما ان يكون
بعد السير والدخول معا او بعد السير وقبل الدخول او بعد السير
مع الدخول اي يقترن لهذا القول بدخوله فان كان الاول فالرفع
ليس الا لان الدخول ماض كسببه وهو السير وانما اتي به مضارعا
لحكاية الحال ولا يجوز نصبه لان الناصب يخلصه للاستقبال والفرض
انه ماض فتنافيا وان كان الثاني فالنصب فقط لانه اخبر
بسيره الماضي والدخول بعد لم يحصل فتنصبه لانه مستقبل
ثم حتي في هذا يصلح ان يكون غاية وان تكون علة لان السير يصلح
ان يكون علة للدخول وان يكون مغيا بالدخول وهذا هو الاظهر
وان كان الثالث وجب الرفع ايضا لانه حال ولو نصب لتخلص ٥
للاستقبال فتنافيا وقد يمتنع النصب وتكون حتي غاية فقط
او علة فقط وذلك بحسب الفعل الذي قبلها فان كان علة لما بعدها
نحو سرت حتي تطلع الشمس فهي هنا غاية فقط ولا يجوز ان تكون
بمعني كي لان سيره ليس سببا في طلوع الشمس وان كان سببا فهي

بمعني

بمعني كي نحو اسلم حتي تدخل الجنة فان الاسلام سبب ظاهر في دخول الجنة
الثالث قيدنا حتي بالجارة لتخرج العاطفة وهي التي تعطف بعضا
علي كل نحو اكلت السمكة حتي راسها لانها خاصة بالمفردات ولتخرج
الابتدائية وهي الداخلة علي جملة مضمونها غاية لشي قبلها نحو حتي
ماء دجلة اشكل ونحو شربت الابل حتي يجي البعير يجر بطنه فان
المضارع يرفع بعدها ولا بد من كونه حينئذ حالا او ماولا به وعلامته
صلاحية جعل الفا في موضع حتي اذ تجب حينئذ كون ما بعدها
فضلة مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع نحو كان سيري حتي ادخلها
اذا جعلت كان ناقصة لئلا تبقي كان بلا خبر لابتدائية الجملة
وفي نحو اسرت حتي تطلع الشمس لانتفاء السببية وفي نحو ٥
ما سرت او اسرت حتي تدخل المدينة مما يدل علي حدث غير واجب
لانك لو رفعت لزم ان يكون الفعل مستانفا مقطوعا بوقوعه
وما قبلها سبب له وذلك لا يصح لان ما قبلها منفي في ما سرت
ومشكوك في وقوعه في اسرت فيلزم وقوع المسبب مع نفي
سببه او الشك فيه خلافا للاخفش في مسئلة النفي الرابع
حكي الجرمي ان من العرب من ينصب بحتي في كل موضع قال
ابو حيان وهي لغة شاذة وينصب الجواب علي مذهب
الكوفيين بالفا اي فاء السببية وهي التي تقصد بها الجزاء ٥
وينصب ايضا بالواو اي واو المعية اي الدالة عليها وانما
استانف حكم هذه الجملة لكثرة فروعها بشروطها وتفاصيلها
كيلا يغفل عن ذلك لو عطف هذين الحرفين علي ما قبلهما وهذا
اسهل من دعوي القلب مع ان القول بجوازه مطلقا شديد الضعف

عند البيانيين ولا يتجه كلام المصنف بلا تعسف ان جعل من القلب الا عليه
ونعفا بشرط كون كل من فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي محض
او طلب بالفعل فللاصل هذه المسئلة ثلاثة شروط الاول ان يكون النفي
خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا بلفظ الخبر
الثالث ان يقصد بالفاء الجزا والسببية وبالواو المصاحبة والمعية
واذا وجدت هذه الشروط فهي المسئلة المعروفة عند النحاة بمسئلة
الاجوبة الثمانية وزاد ابن مالك وغيره تبعا لبعضهم تاسعا وهو الترجي
ويجمعها قول بعضهم • مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفي
قد كملا • ولنشرحها على هذا الترتيب فنقول الامر طلب الاعلى الفعل من
الادنى طلبا جازما نحو زرني فازورك وكقوله • يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمن فنستريحا • والنهي طلب الاعلى ترك الفعل من الادنى طلبا
جازما نحو ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ونحو ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي • والدعا طلب الادنى من الاعلى على وجه الخضوع كقوله
• رب وفقني فلا اعدل عن • سنن الساعين في خير سنن • والسؤال
والاستفهام طلب الفهم نحو قوله • هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضي
فيرتد بعض الروح للجسد • ونحو هل لنا من شفعا فيشفعوا لنا
وشرط ابن مالك في التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن
وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد
وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي
ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه
بالنصب والفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك المصدر
المستقبل من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك
اعلام بذهاب زيد فاتباع منا له وشرط اخرون في الاستفهام ان لا
يكون باداة تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز هل اخوك زيد

فاكرمه

فاكرمه بالنصب ولا فرق بين كونه بحرف او اسم او ظرف فالحرف كما مثلنا
والاسم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له والظرف
اين بيتك فازورك والحرف • اتبيت ريان الجفون من الكرى • وابيت
منك بليلة الملسوع • والعرض هو الطلب بلين ورفق واكثر ما يستعمل
مع الهمزة نادرا نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وكقوله • يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا • والتحضيض هو الطلب
بحث وازعاج نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني وهو
طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ونحو الا ليت الشباب يعود يوما • فاخبره بما فعل المشيب • والرجا
طلب الامر المحبوب المستقرب الحصول نحو لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بنصب اطلع على قراة حفص عن عاصم وكذلك قوله
تعالى لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى هذا ما ذهب اليه الفرا
واختاره ابن مالك ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب
وتاولوا ذلك بما فيه بعد والنفي معلوم وشرطه ان يكون محضا اي خالصا
من معنى الاثبات فخرج نحو الم تاتنا فتكرمك وما تزال تاتينا فتحدثنا
وما تاتينا الا فتحدثنا كما خرج باشتراط كون الطلب بالفعل لاصالته
في ذلك الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك حديث فينام الناس وبالمصدر
نحو سقيا فيرويك الله وباسم الفعل نحو صه فنكرمك فلا يجوز النصب
بعد شي منها الا ضرورة كقوله • ساترك منزلي لبني تميم • والحق بالحجاز
فاستريحا وقوله • لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها • ويأوي اليها
المستجير فيعصما • ومن شرط النصب بعد الفاء في جواب الامر ايضا
ان ينعقد منهما شرط وجزا نحو ائتني فاكرمك اذ التقدير ان تاتني
اكرمك مثال النفي بشرطه قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ونحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ونحو ما تاتينا فتحدثنا

بالنصب ان قصدت السببية اي ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما
او ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول وتخرج
بالسببية الفا الاستينافية بان يقدر ما بعدها مبنيا علي مبتداء محذوف
نحو قوله الم تسال الربع القوا فينطق ونحو ما تاتيني فاكرمك علي معني
ما تاتيني فانا اكرمك والعاطفة نحو قولك اذا كنت كارها لاتيانه ما تاتينا
فتحدثنا علي معني ما تاتينا فما تحدثنا ونحو ولا يوذن لهم فيعتذرون فيجب
الرفع فيهما فجملة وجوه النفي مع الفا اربعة ينصب في اثنين ويرفع في
اثنين ولفا مع الواو التي للمعية فتخرج الواو الاستينافية والعاطفة
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان جعلت الواو استينافية وجب
الرفع لان المعني لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن فيكون نهيا عن اكل
السمك واخبارا بشرب اللبن وان جعلتها عاطفة وجب الجزم فيكون
نهيا عن كل واحد منهما ظاهرا بخلاف ما اذا جعلتها بمعني مع فانه يجب
النصب علي معني لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن فيكون نهيا عن
الجمع بينهما وخرج بسبق النفي او الطلب نحو زيد ياتينا فيحدثنا
فيمتنع نصبه ونقض النفي بالا قبل الفعل مبطل للنصب نحو ما تاتينا
الا فتحدثنا بخلاف المنتقض بما بعده نحو ما تاتينا فتحدثنا الا في الدار
ويتفرع علي ذلك ما لو قلت ما جاني احد الا زيد فاكرمه فان جعلت الها
لاحد نصبت لتقدم الفعل علي انتقاض النفي وان جعلتها لزيد
رفعت لتاخره عنه تنبيهات الاول صرح جماعة بان المضارع
ينتصب باضمار ان بعد الفا في حيز انما المقتضية للحصر حكي
الكوفيون انما هي ضربة من الاسد فتحطم ظهره بنصب فتحطم ولا دليل
فيه عند البصريين ان ثبت لجواز ان يكون مما عطف علي الاسم اي انما هي
ضربة فحطم كقوله للبس عباة وتقر عيني اذ التقدير للبس عباه وقرة
عيني الثاني قال ابو حيان ولا احفظ النصب جا بعد الواو في
الدعا ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجا ولا ينبغي ان يقدم علي ذلك الا
بسماع الثالث الواو تساوي الفا في جميع ما سبق تمثيله بها الرابع

قال

قال بعضهم ليس النصب بعد الواو علي معني الجوابية كالنصب بعد الفا وقولهم
تقع الواو في جواب كذا فيه تجوز ظاهر وزعم بعضهم ان النصب بعد
الواو علي معني الجواب وليس بصحيح انتهي الخامس ما ذكرناه في العرض
والتحضيض من الطلب فيه تسامح والتحقيق انهما لحالة نفسانية يلزمها
الطلب السادس ظاهر المتن ان الفا والواو ناصبتان للجواب
علي ما قررناه وهو مذهب الكوفي كما عرفته ومذهب البصريين
ان الناصب بعدهما ان مضمرة وجوبا لان الفا والواو عاطفتان فلا عمل
لهما في ذلك وانما هما عاطفتان لمصدر مقدر علي مصدر متوهم ماخوذ
من الكلام السابق من غير سابك والتقدير مثلا في نحو ما تاتينا
فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وكذا يقدر في جميع المواضع
وقوله واو عطف علي حتي او علي ان علي الطريقين ولو قدمها علي
قوله والجواب الي اخره كان احسن ولا فرق فيها بين ان تكون بمعني
الي او بمعني الا او بمعني كي فان كان ما قبلها ينقضي شيا فشيا
فهي بمعني الي وان كان ينقضي دفعة واحدة فهي بمعني الا نحو قوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ونحو لا قتلن
الكافر او يسلم وان لم يصلح معها شي من المعنيين فهي بمعني كي
نحو لاطيعن الله او يغفر لي واعلم ان بعض النحاة قدرها بالي
وبعضهم قدرها بكي وسيبويه قدرها بالا قال المرادي ويحتمل
التقديرات الثلاثة قولهم لالزمنك او تقضيني حقي فانه يصلح
للتعليل وللغاية وللاستثنا من الازمان ويتعين الاول في نحو
لاطيعن الله او يغفر لي والثاني في نحو لانتظرنه او يجي والثالث
في نحو لاقتلن الكافر او يسلم وبذلك يعلم ضعف قول من قال
تقديرها بالا مطرد وقول من قال تقديرها بكي او الي مطرد
وكل هذه التقادير لحظ فيها المعني دون الاعراب والتقدير الاعرابي
المرتب علي اللفظ ان يقدر قبلها مصدر وبعدها ان الناصبة للفعل

وجوبا وهما في تاويل مصدر معطوف با وعلي المقدر قبلها فتقدير
لا تنتظره اوتيقدم ليكونن انتظار مني له او تقدم منه علي تنبيهات
الاول ذهب الكسايي الي ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب
الفرا ومن وافقه من الكوفيين الي ان الفعل انتصب بالمخالفة
والصحيح وهو مذهب البصريين كما مر ان النصب بان مضمرة بعدها
وجوبا فهي من القسم الثاني ولا عمل لها لانها عاطفة الثاني احترزنا
بالتقييد بان يكون او باحد تلك المعاني مما اذا لم تكن بمعني شي منها
فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان معه كقوله
• ولولا رجال من رزام اعزة • وال سبيع او يسوك علقما • وقيد
اطراد ذلك بعضهم بان تكون مسبوقة باسم خالص من التاويل
بالفعل وهو الاصح ومثلها في ذلك الواو والفا وثم سوا كان ذلك الاسم
غير مصدر كما مثلنا او كان مصدرا نحو • ولبس عباءة وتقر عيني •
فيمن رواه بنصب تقر ونحو • ولولا توقع معتر فارضيه • ما كنت اوثر اترابا
علي ترب • ونحو • اني وقتلي سليكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر •
فهذه المثل كلها منصوبة بان مضمرة جوازا ولو صرح بها في الكلام لجاز
واحترزوا بالخالص من التاويل عن غيره نحو الطاير فيغضب زيد الذباب
برفع يغضب وجوبا لوجوب تاويل الطاير بالذي يطير لانه صلة
ال الثالث لا يجوز حذف المضارع المنصوب مع بقاء ناصبه ولو دليل
فلا تقل اريد ان جوابا لمن قال لك اتريد ان تخرج ولم يسمع عن العرب
من هذا النحو شي كما قاله ابو حيان الرابع اذا سقطت هذه الفا بعد
الطلب ولو بلفظ الخبر وقصد بالمضارع الذي سقطت منه الجزا
لذلك الطلب السابق عليه بان قصد كونه مسببا عنه جزم ذلك
المضارع وجوبا باداة شرط مقدرة هي وفعل الشرط علي الاصح •
عند الجمهور وقيل بنفس الطلب لتضمنه معني حرف الشرط وهو
مذهب الخليل وسيبويه وقيل بنفس الطلب لنيابته عن الشرط فنيابة
ضربا زيدا عن اضرب وهو مذهب الفارسي والسيرافي نحو قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم التقدير فان تاتوا اتل وابن بيتك ازرك
اي ان تفعل فيه ازرك ومكانك تحمدي او تستريحي • فان سقطت بعد

غير

في بعض [illegible] الفرا

غير الطلب كالخبر المثبت والمنفي نحو او بعد الطلب ولم يقصد الجزا بما بعدها
وجب الرفع نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراة الرفع والمراد بالعباد ۞
في قوله تعالي قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة المخلص بقرينة الاضافة
واقامتهم الصلاة لا تتخلف عادة عن قوله لهم اقيموها وسياتي عن السعد
جواب اخر لكن شرط صحة الجزم بعد الامر صحة حلول ان تفعل محله
عادة نحو احسن الي احسن اليك بخلاف لا احسن اليك فيجب الرفع وشرط
الجزم بعد النهي عند الجمهور صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم لصحة ان لا تدن منه تسلم بخلاف لا تدن من الاسد ياكلك لعدم
صحة ان لا تدن من الاسد ياكلك فيجب الرفع وخالف الكسايي في خصوص
تقدير ان لا فقال بل متي صح التقدير صح الجزم فيجوز عنده لا تدن من
الاسد ياكلك لصحة تقدير ان تدن من الاسد ياكلك ويشهد له لا تشرف
يصبك سهم ولا يقرب مسجدنا يوذنا ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وخرجها الجمهور علي الابدال ثم عطف علي النواصب
بعد فراغه مما قصد ذكره منها قوله والالفاظ الجوازم علي ظاهر قوله
ثمانية عشر جازما وان احتمل لما مر انه جمع جازمة بمعني لفظة
جازمة ومفهوم العدد لا يفيد حصرا او المراد ضبط ما قصد ايراده
منها لا جميعها ثم هي قسمان قسم يجزم فعلا واحدا لا ازيد الا
بالتبعية وقسم يجزم فعلين غالبا وقدم الاول فقال وهي لم مع
ما عطف عليها او الاصل احدها او منها لم وتختص بالمضارع ولو
تقديرا كقوله • فلم ذا رجا الفه غير واغب • ويقال فيها حرف يجزم ۞
المضارع وينفي حدثه اي يدل علي انتفائه ويقلب زمانه ماضيا نحو لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي رفع المضارع بعدها حملا علي
ما اختها كقوله • لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار •
خلاف فقيل ضرورة وقيل لغة واما نصبها له كقراة الم نشرح بالنصب

ولقوله ايومي لم يقدر امر يوم قدر فلغة حكاها اللحياني فلا ينبغي ان
يتاول ما سمع من اهلها وفصلها منه وحذفه بعدها عما ياتي ضرورة
نحو كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل **ولما** عطف علي لم نحو لما يقض ما
امره ويقال فيها حرف يجزم المضارع وينفي حدثه اي يدل علي انتفائه ۝
ويقلب زمانه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته وهي مركبة من لم وما
توكيدا للنفي وترك قيد الاخيرة لعدم الحاجة اليه كما قال شيخ الاسلام
لان ذاكره كابن مالك زعم انه لاخراج لما بمعنى الا ويقال لها لما الايجابية
ولاخراج لما بمعنى حين ويقال لها لما الوجودية والحينية وهما
لا تدخلان علي المضارع اذ الاولى لا تدخل الا علي جملة اسمية نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراة من شدد ميمها او علي ماض لفظا لا معنى
نحو انشدك الله لما فعلت كذا اي الا فعلك اياه والثانية التي هي حرف
وجود لوجود لا يليها الا فعل ماض لفظا ومعنى نحو فلما ان جا البشير
القاه علي وجهه فارتد بصيرا تنبيه تشترك لم ولما في الحرفية
والاختصاص بالمضارع ونفي حدثه وجزمه وقلب زمانه الي المضي
وجواز دخول همزة الاستفهام عليها كما اشار الي هذا بقوله **والم**
نحو الم نشرح لك صدرك **والما** نحو الما اصح والشيب وازع والما
احسن اليك والاستفهام معهما تقريري وهو حملك المخاطب
علي الاعتراف بامر استقر عنده ثبوته او نفيه وحينئذ فيحتاج
الي جواب ببلي او نعم او بلا واما عد المصنف لهما من الجوازم الثمانية فتجوز راعي فيه الصورة تنبيه لا تنفرد لم عن لما بجواز
مصاحبة اداة الشرط نحو فان لم تفعلوا ولو لم ياتني ما اكرمته ۝
وبجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتي علي الانسان حين من الدهر
لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك فلذا جاز لم يكن ثم كان
وامتنع لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان امتداد النفي واستمراره
الي زمان التكلم يمنع من الاخبار بوجوده في شي من ازمنة الماضي نعم
يجوز الاخبار بانه سيوجد في المستقبل لعدم التنافي بين الحالة

والاستقبال

والاستقبال وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها اختيارا نحو قاربت البلد ولما
اي ولما ادخلها واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب
ان وصلت وان لم فضرورة كما مر وبتوقع ثبوت منفيها نحو ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ومن هنا امتنع لما يجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما
وتوقع المستحيل محال ثم عطف علي لم ولما قوله **ولام** اي ومن الجوازم
مسمي لام **الامر** وهو عند النحاة لطائفة من الاصوليين طلب الاعلي
من الادني مع الاستعلا نحو لينفق ذو سعة من سعته ويحتمل ان يريد
بها ما قابل لام الدعا فيشمل الالتماس كقولك لمساويك ليقم زيد
ثم المراد اللام الموضوعة للامر وان استعملت في غيره خبرا نحو فليمدد له الرحمن
مدا اي فيمد او تهديدا نحو فمن شا فليومن ومن شا فليكفر **و** من الجوازم
مسمي لام **الدعا** نحو ليقض علينا ربك خصوا هذا النوع بالدعا تفاديا
من ايهام كونه تعالى مامورا تعالى الله علوا كبيرا تنبيهات الاول
جزم لام الطلب فعل الغائب مطلقا كثير وكذلك جزمها فعل غيره
مبنيا للمفعول واما جزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل فقليل واقل
منه جزمها فعل المخاطب مبنيا ايضا للفاعل لقلة امر الانسان
نفسه وللاستغنا بالامر عن المضارع المجزوم بها الثاني قال
السعد تكون هذه اللام مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم
بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفا او ثم جاز سكونها
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون
اللام وكسرها الثالث قال السعد لما دخل المضارع لام الامر
شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناؤ ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البنا وهو السكون لانه
الاصل في البنا فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم
الرابع لو كان المامور بهذه اللام جماعة بعضهم غائب وبعضهم حاضر قال
السعد فالقياس تغليب الحاضر وترك الامر باللام فيقال افعلا وافعلوا

ويجوز علي قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب لتفيد التاء الخطاب
واللام الغيبة مع التنصيص علي كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا
كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم الخامس لام الامر
لا تحذف مع بقاء الجزم الا شذوذا كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز الفرا حذفها في النثر كقولك
قل له يفعل قال الله تعالي قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
قال السعد والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء السادس انما اختص امر غير المخاطب باللام والمخاطب بغيرها
لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولي السابع صحت
اضافة اللام للامر اضافة الدال للمدلول لان مسماها غير معرفة بخلاف
لا فانها معرفة لانه اريد بها لفظها فصارت علم جنس علي نفسها في
قول المصنف ولا حال كونها في النهي والدعا اي معهما او بسببهما
فهي للمصاحبة او للسببية وفيه تكلف والظاهر تقدير مستعملة
وتجعل علي الغالب مثال النهي وهو طلب الكف عن الفعل علي جهة الاستعلا
لا تخف ان الله معنا ومثال الدعا وهو طلب الادني من الاعلي الكف عن
الفعل علي وجه الخضوع لا تواخذنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ومثال
الالتماس قولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وخرج بالاضافة
لا الزائدة نحو والنافية في الكثير والجزم بها في موضع يصلح قبلها
كي نادر نحو جئته لا يكن له علي حجة ولذا ترك المصنف تنبيهات
الاول جزم فعل الغائب والمخاطب بلا كثير قال الرضي علي السوا
ولا تختص بالغائب كاللام واما جزمها فعل المتكلم فقليل جدا
سوا بني للفاعل او للمفعول الثاني قال السعد وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب
فيها الثالث قصد المصنف البسط لفهم المبتدي والا فلا اخصر
واللام ولا الطلبيتان ثم هذه الادوات الست عند المصنف

الاربع

الاربع في الحقيقة لا تجزم بالاصالة الا فعلا واحدا وما بقي من الجوازم وهو
اثنا عشر يجزم بالاصالة فعلين غالبا عند من لم يجعل لا ان الوصلية
في نحو زيد وان اعطي مالا بخيل جوابا كالسعد ودائما عند من جعل لها
جوابا كالعيني متفقين او مختلفين فان كانا مضارعين فالجزم ٨
للفظهما نحو وان تعودوا نعد وان كانا ماضيين فالجزم لمحل جملتهما
نحو وان عدتم عدنا وان كانا مختلفين ماضيا فمضارعا نحو من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له
في الاخرة من نصيب او مضارعا فماضيا علي ما اجازه الفرا في الاختيار
وتبعه عليه ابن مالك رادا علي سيبويه والجمهور في تخصيصه بالضرورة
بقوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وبقوله
تعالي ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فلكل حكم ويسمي الاول من الفعلين شرطا لاعتبار المتكلم تحققه
في تحقق الثاني تحقق السبب او الملزوم ولو الجعليين في تحقق مسببه
او لازمه وبعضهم لما لم يظهر له هذا المعني جعل الشرط هنا بمعني
العلامة قلت الشرط يطلق تارة علي الجملة الاولي من الجملتين وتارة
علي الاداة الطالبة لهما وتارة علي التعليق الذي هو ربط حصول
امر بحصول اخر في المستقبل مثلا فان اراد المعني اللغوي فمسلم
والا كان خارجا عن هذه الوجوه وشرطه كما في الشذور ان لا يكون
ماضي المعني فلا يصح ان قام زيد امس قمت لانه مفروض الحصول
في المستقبل فيمتنع مضيه واما قوله تعالي ان كنت قلته الاية فعلي
معني ان تبين اني كنت قلته ولا انشائيا ولا جامدا كعسي وليس
ولا مقرونا بحرف تنفيس ولا بقد ولا بناف غير لا ولم فلا تقول ان
قم ولا ان عسي ولا ان سيقوم ولا ان قد قام ولا ان ما قام ولا
ان لما يقم بخلاف ان لا تفعلوه تكن فتنة وان لم تفعل فما بلغت

رسالته ويسمي الثاني منهما جوابا وجزا تشبيها له بجواب السؤال او بجزاء
الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال والجزا بعد الفعل
المجازي عليه انتهي كلام بعضهم وهو ماخوذ من قول ابي حيان التسمية
بهما مجاز لان الجزا هو الفعل المرتب علي فعل اخر ثوابا عليه او عقابا وهو
مفقود هنا لكنه لما كان هذا الفعل متوقفا علي فعل اخر اشبه الجزا
فسمي به وانما سمي جوابا لانه لزم عن القول الاول حتي صار كالجواب الاتي
بعد كلام السائل انتهي قال استاذنا رحمه الله ودعوي التجوز صحيحة
باعتبار اللغة واما باعتبار الاصطلاح فممنوعة بل الظاهر انها حقيقة
اصطلاحية خاصة وشرط الجواب الافادة كخبر المبتدا فلا يجوز ان
يقم زيد يقم الا ان يتاول بما يخرجه الي الافادة كقوله عليه السلام من
كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله اي من كانت هجرته
خالصة لله ولرسوله فهي الكاملة المقبولة وشرطه ايضا ان لا يكون
ماضي المعني لما مر وان يكون صالحا لمباشرة الاداة فان كان غير صالح
لمباشرة الاداة بان فقد شيا من الشروط التي قدمناها في الشرط
قرن بالفا وجوبا نحو فلا يخف في قراة الجزم وفاتبعوني يحببكم الله
وفعسي ربي وفسوف يغنيكم الله وفقد سرق اخ له من قبل وفلن تكفروه
وفما سالتكم من اجر ولا تحذف الا في الضرورة كقوله ومن لم يزل ينقاد
للغي والهوي • سيلفي علي طول السلامة نادما • وكقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وتخلفها اذا الفجائية في الجملة الاسمية نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها لا يبتدا بها وتدل علي
التعقيب مثلها ويعتبر في الجملة المقترنة باذا ان لا تكون انشائية
نحو ان عصي زيد فويل له وان لا يدخل عليها اداة نفي نحو ان قام زيد
فما عمرو بقائم وان لا تدخل عليها ان المشددة نحو ان قام زيد فان
عمرا قائم فهذه المواضع تتعين فيها الفا ولا تجوز فيها اذا اذا عرفت
هذا ظهر لك ان قول المصنف وان بكسر الهمزة وسكون النون ٥
عطف علي لم لمشاركتها اياها في مطلق الجزم وكذا جميع ما بعدها

نحو

نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وعدها من الجوازم يستلزم
انها الشرطية فتخرج النافية والمخففة والزائدة وقد تهمل حملا علي لو
نحو فانك ان لا تراه فانه يراك وهي موضوعة للدلالة علي مجرد تعليق
الجواب علي الشرط نحو ان تنصروه فقد نصره الله وما وهي اسم شرط
موضوع للدلالة علي ما لا يعقل ولزومها ثم ضمن معني الشرط ٥
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي فيثيبكم عليه وخص الخير مع
شمول العلم الازلي حضا علي الخير وترغيبا فيه ومن هو اسم شرط
جازم موضوع للدلالة علي من يعقل ثم ضمن معني الشرط نحو من يعمل
سوا يجز به اي ان شا الله مجازاته تنبيهان الاول اضطرب
كلام ابن هشام في مغنيه في خبر المبتدا اذا وقع اسم شرط فصحح
تارة انه مجموع الجملتين وصحح تارة انه جملة الشرط وصحح اخري
انه جملة الجزا والاول اشهر الثاني ذكرها ومتي من الجوازم ٥
مستلزم لشرطيتهما بخلاف فيهما موصولتين وموصوفتين ونكرتين
تامتين والله اعلم ومهما اسم لعود الضمير عليها في نحو مهما تاتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وهي موضوعة لما لا
يعقل غير الزمان ثم ضمنت معني الشرط واختار ابو حيان
انها بسيطة لعدم دليل التركيب وعليه فقيل الفها للتانيث
وقيل للالحاق وعلي التركيب فقيل من ما الشرطية وما الزائدة
ثم ابدلت الها من الالف الاولي دفعا للتكرار واذما وهو حرف
علي الاصح وهو مذهب سيبويه وصححه ابن مالك وغيره موضوع
للدلالة علي مجرد تعليق الجواب علي الشرط كان المضمنة هذا
معناها نحو وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه
تامر اتيا واي بالتشديد اسم بحسب ما يضاف اليه من عاقل
وغيره ثم ضمن معني الشرط فهو في نحو ايهم يقم اقم معه لمن يعقل
وفي نحو اي الدواب تركب اركب لما لا يعقل وفي نحو اي يوم تصم اصم
للزمان وفي نحو اي مكان تجلس اجلس للمكان وقال تعالي ايا ما تدعوا

فلمه الاسما الحسنى اي اي اسم تسموا **ومتى** اسم شرط جازم وضع للدلالة على
الزمان عموما ثم ضمن معنى الشرط نحو قوله متى اضع العمامة تعرفوني **وايان**
هي كمتى نحو ايان ما تعدل به الريح تنزل وهي بفتح الهمزة وتشديد المثناة
اسفل وهذيل تكسر همزتها وبه قرئ شاذا **واين واني وحيثما**
وهي موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط نحو اينما تكونوا
يدرككم الموت ونحو خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما
لا يحاول وكقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وكيفما اسم شرط جازم عند الكوفيين وقطرب ومشى عليه المصنف
نحو كيفما تجلس اجلس وضع للدلالة على ما لا يعقل من الاحوال والصفات
ثم ضمن معنى الشرط ومذهب البصريين خلا قطربا المجازاة بها معنى
لا عملا وفي المغني تستعمل كيف على وجهين احدهما وهو مرادنا هنا
ان تكون شرطا فتقتضي تعليقين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين
نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف
تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا نظرا لمخالفتها الادوات
الشرط بوجوب موافقة شرطها لجوابها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
شرطا قوله تعالى ينفق كيف يشا يصوركم في الارحام كيف يشا
وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم انه
جوابها مما يجب مماثلته لشرطها والله اعلم وفي بعض النسخ زيادة
على الثمانية عشر جازما عطفا عليها **واذا ولو في الشعر** نحو واذا
تصبك خصاصة فتجمل وكقوله لو يشا طار بها ذو ميعة لاحق الاطال
نهد ذو خصل وذهب الصيمري الى الجزم بها نثرا وشعرا بشرط اقترانها
بما وخرج بالشعر النثر فلا تجزم فيه على ما قاله المصنف لانها
موضوعة لزمن معين واجب الوقوع وذلك غير قانون الشروط الجازمة
من احتمال الوقوع وعدمه وما ذكره هو المشهور وظاهر التسهيل
جواز الجزم بها نثرا على قلة وبه صرح في الاوضح تنبيهات الاول

علم

علم مما قررناه ان هذه الادوات بالنظر لموضوعاتها ستة اقسام
واما بالنظر الى الخلاف في حقيقتها فاربعة اقسام ما هو حرف باتفاق
وهو ان وما هو اسم باتفاق وهو الباقي ما عدا اذما ومهما وما فيه
خلاف والاصح انه حرف وهو اذما وما فيه خلاف والاصح انه اسم
وهو مهما الثاني هذه الشروط كادوات الاستفهام لها الصدر
فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا تقع حشوا الثالث قال في المغني
اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوهما اعلم انه ان دخل عليها
جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك
وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان
نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة
مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من
اب لك فهي مبتدا او اسم معرفة نحو من زيد فهي مبتدا او خبر ولا
يقع هذان النوعان في اسما الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر
فهي مبتدا نحو من قام ومن يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط
لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها
فهي مفعول به نحو فاي ايات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا ونحو
ومن يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من
رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فهي مبتدا او منصوبة بمحذوف
مقدر بعدها يفسره المذكور انتهى ونحوه للمرادي وهو بسط قول
بعضهم ثم ما هو اسم ان وقع على زمان او مكان فظرف او حدث
فمفعول مطلق والا فان وقع بعده فعل لازم فمبتدا خبره جملة الشرط
على ما صححه في المغني او متعد واقع عليه فمفعول به او على ضميره
او متعلقه فاشتغال وكذا القول في اسماء الاستفهام الرابع
علم مما قررناه ان ايا وتدعوا في قوله تعالى ايا ما تدعوا عاملا ومعمول
ولا يضر ذلك لاختلاف الجهتين الخامس التنوين فيه عوض عما

فائدة من الاضافة وقد صرّح باضافتها الي ما بعدها مع زيادة ما بين المتضايفين
في قوله تعالي ايّما الاجلين قضيت السادس الظاهر ان ما فيه هي المزيدة
بعد ادوات الشرط قياسا علي اخواتها ويحتمل ان تكون شرطية واعترض عليه
بانه لا يجمع بين حرفي معني واجيب بان اختلاف اللفظ سهّل ذلك
علي حد قوله تعالي والذين من قبلكم فيمن قراه بفتح الميم لما اختلف لفظ
الموصول كرر تاكيدا السابع حيث تلزمها الاضافة الي الجملة اسمية
كانت او فعلية والي الفعلية اكثر الثامن فهم من كلام المصنف
ان الجزم بحيث وكيف واذ مخصوص باقتران ما بهما كما لفظ به وهو
الاصح واما غيرها فهو قسمان قسم لا تلحقه ما وهو من وما ومهما وانّي
وقسم يجوز فيه الامران وهو ايْنَ وان وايّ ومتي وايّان التاسع
لعل المصنف انما سكت عن كون هذه الادوات تجزم الفعلين وان كان
مذهب سيبويه ومحققي اهل البصرة تفاديا من الاعتراض عليه
بان الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد عمله
الا ويختلف كرفع ونصب وان اجيب بالفرق بان الجازم لما كان
لتعليق حكم علي اخر عمل فيهما بخلاف الجار وبانّ تعدد العمل قد عهد
من غير اختلاف كمفعولي ظن ومفاعيل اعلم وقيل ان الشرط مجزوم
بالاداة والجواب مجزوم بالشرط واختاره في التسهيل وقيل ان الاداة
والشرط كلاهما جزم الجواب كما قيل ان الابتدا والمبتدا كلاهما رفع
الخبر وقيل ان الشرط والجواب تجازما كما قيل ان المبتدا والخبر
ترافعا تتمة متي وقع فعل مضارع بعد واو وفاء بعد فعل
وقع جزاء للشرط كقوله تعالي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الاية جاز فيما بعد مما يليه اوجه الرفع والنصب والجزم
فالرفع علي الاستيناف وقطعه عن العطف علي جزاء الشرط ثم لك
ان تجعله خبر مبتدا محذوف اي فهو يغفر وهو يعذب ولك ان تجعلها

جملة

جملة فعلية معطوفة علي مجموع الجملة التي قبلها والنصب علي اضمار ان
علي انه مصدر معطوف علي مصدر متوهّم والتقدير تكن محاسبة
بغفران لمن يشا وعذاب لمن يشا والجزم علي عطفه علي جزاء الشرط
وبها قرئ فيغفر ويعذب وعلي هذه القاعدة جا قول النابغة الذبياني
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام • ونأخذ بعده
بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام • يروي بجزم نأخذ ورفعه
ونصبه لوقوعه بعد الواو الواقعة بعد يهلك الواقع جزاء للشرط والله
اعلم ولما فرغ من مرفوعات الافعال ومنصوباتها ومجزوماتها شرع
في مرفوعات الاسما ثم منصوباتها ثم مجروراتها فقال مقدما المرفوعات
لانها العمد باب مرفوعات الاسماء هو من اضافة
الصفة الي الموصوف والاصل الاسما المرفوعة وبه خرج مرفوعات
الافعال كما قدمه وجمع وصف مذكر ما لا يعقل جمع المونث جاري
كما مر المرفوعات منها ويحتمل ان الاصل مرفوعاتها فنابت ال
عن الضمير ولحاق التاء لسبعة ظاهر في مذكر المعدود كما افصح
به المصنف في التفصيل لهذا الاجمال وان احتمل التانيث علي معني
الكلمات المرفوعة سبعة ثم مفهوم العدد لا يوجب حصرا كما هو
مشهور والمقصود منه جمع خاطر المتعلم عن التلفت للمزيد في مقام
التعليم اما لكون غير المعدود ليس باهمّ او لا ضرورة اليه في ذلك
الوقت او لرجوعه للمعدود كرجوع اسم كاد واخواتها من افعال
المقاربة واسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس وخبر لا العاملة
عمل ان واخوات كان واخوات انّ بان يراد بها الكلمات التي ترفع المبتدا
والكلمات التي ترفع الخبر وقوله في باب كان وهي كان وامسي الخ فيه
نظر فيه لما ذكره منها ولما اشتهر فلا يلزم الحصر الحقيقي ولم يقل
وهي سبعة لان الظاهر اوضح هنا من الضمير لاحتمال رجوعه للمضاف

اليه فيتميز المبتدي وهي اي مجموع مرفوعات الاسما الفاعل وما عطف
عليه او الاصل منها او احدها الفاعل ويقدم فيما بعده ما ناسبه نحو
قضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه تقدمه علي باقيها لانه اصلها عند الجمهور
وقيل ان اصلها المبتدا وقيل كلاهما اصل من غير حمل لاحدهما علي الاخر
ذكره واختاره الرضي ونقل عن الاخفش وابن السراج قال ابو حيان
وهذا الخلاف لا يجدي فائدة وما ذكره من كون الفاعل من المرفوعات
هو باعتبار اشهر اللغات كما ياتي وثانيها او ومنها المفعول الذي
لم يسم فاعله فعله اصطلاحا ان ترك ولم يقصد استغناء
بالمفعول الذي اقيم مقامه لغرض مما ياتي عنه نحو وغيض الماء وقضي
الامر وثالثها المبتدا ورابعها خبره اي المبتدا وجمعهما كما سياتي
في باب واحد لتلازمهما غالبا نحو وجني الجنتين دان وخامسها اسم
كان ومنه اسم كل واحدة من اخواتها ونظايرها من كل ما يعمل
مثل عملها وهو وجه المشابهة نحو وكان الله غفورا رحيما ولا يزالون
مختلفين وسادسها خبر ان بكسر الهمزة وتشديد النون ومنه خبر
كل واحدة من اخواتها ونظايرها من كل ما يعمل مثل عملها نحو ان الله
لا يخفي عليه شي وسابعها التابع وهو لغة المقتفي واصطلاحا قال
المرادي هو الثاني المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير
خبر قال فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال
المنصوب ونحو ذلك ولما كان صادقا علي حامض ونحوه من قولك هذا حلو
حامض اخرجه بزيادة غير خبر انتهي ولا يخفي ان المراد انه يشارك
ما قبله في نوع اعرابه ان كان له اعراب فلا يخرج عنه التوكيد اللفظي
مع وجوده في كل الحرف وقوله للمرفوع لفظا او محلا لاخراج تابع غيره
فانه سياتي حكمه وهو اي التابع مطلقا اربعة اشيا لا ينافي قول
غيره والتابع جنس يشمل خمسة انواع وهي النعت نحو جا زيد الظريف

والعطف